

المستطرف في كل مستطرف

وأنا أعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا مما يحسبون واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى
بما يقولون ومدح سارية الديلى رسول اﷺ وهو سارية الذى أمره عمر B على السرية وناداه
فى خطبته بقوله يا سارية الجبل فمن مدحه فى رسول اﷺ قوله .
(فما حملت من ناقة فوق ظهرها ... ابر وأوفى ذمة من محمد) .
وهو اصدق بيت قالته العرب ومن أحسن ما مدحه به حسان B قوله .
(وأحسن منك لم تر قط عيني ... وأجمل منك لم تلد النساء) .
(خلقت مبرأ من كل عيب ... كأنك قد خلقت كما تشاء) .
ومن احسن ما مدحه به عبداﷺ بن رواحة الانصارى B قوله .
(لو لم تكن فيه آيات مبينة ... كانت بديهته تنبيك بالخبر) .
ولما حججت وزرته تطفلت على جناحه المعظم وامتداحته بأبيات مطولة وأنشدتها بين يديه
بالحجرة الشريفة تجاه الصندوق الشريف وأنا مكشوف الرأس وأبكى من جملتها .
(يا سيد السادات جئتك قاصدا ... ارجو رضاك وأحتمي بحماكا) .
(وإني يا خير الخلائق إن لى ... قلبا مشوقا لايروم سواكا) .
(ووفق جاهك إننى بك مغرم ... وإني أعلم إننى اهوাকা) .
(أنت الذى لولاك ما خلق امرؤ ... كلا ولا خلق الورى لولاكا) .
(أنت الذى من نورك البدر اكتسى ... والشمس مشرقة بنور بهاكا) .
(أنت الذى لما رفعت إلى السما ... بك قد سمت وتزينت لسراكا) .
(أنت الذى ناداك ربك مرحبا ... ولقد دعاك لقربه وحباكا) .
(أنت الذى فىنا سألت شفاعه ... ناداك ربك لم تكن لسواكا) .
(أنت الذى لما توسل آدم ... من ذنبه بك فاز وهو اباك)